المشاركون في مؤتمر الدوحة خضراء

المباني تتحمل مسؤولية 80 ٪ من تلوث البيئة

■ د. سيف الحجري: هدفنا إقامة مبان خضراء تتلاءم مع الظروف البيئية

د. نسرين الهاشمي

جانب من المؤتمر تصوير - ناصر

د. سيف الحجري

كتب عبدالحميد غانم

بدأت أمس الاربعاء أعمال المؤتمر البيئي الدوحة خضراء doha green الذي ينظمه مركز أصدقاء البيئة بالتعاون مع اليونسكو على مدى يومين بفندق موفنبيك تاوز بالدفنة يناقش خلالها عددا من القضايا البيئية الحيوية بهدف وضع آليات لتطبيق معايير ترشيد الاستهلاك في المياه والطاقة والبناء والعمارة البيئية وسبل التشييد الاقتصادي في صور الطاقة والذي يأتي في إطار رؤية قطر الوطنية 2030 التي يعدها مجلس التخطيط .

وقد ناقش المؤتمر في يومه الأول سبل ترشيد الاستهلاك في المياه والطاقة وكيفية تحويل المباني إلى عمارة خضراء صديقة للبيئة محافظة عليها وتحويل الدوحة مساحات خضراء بالكامل

د. نسرين الهاشمي : منطقة الخليج ليست بمنأى عن الكوارث البيئية والطبيعية

كما ناقش المؤتمر مسألة الانبعاث الحراري وكيفية الوقاية منه من خلال العلم والمعرفة وكذلك التغيرات المناخية وتأثيرها على البيئة وأشار المؤتمر إلى ان دولة قطر تبذل جهودا كبيرة من أجل الحفاظ على البيئة وصحة الإنسان من خلال محاربتها انبعاثات الكربون التي تؤثر على البيئة ومن ثم الإنسان وصحته .

وشارك في المؤتمر العديد من المؤسسات على رأسها مؤسسة قطر للعلوم وجمعية المهندسين القطريين ومختصون في البيئة وممثلو عدد من الشركات خاصة البناء وجامعة قطر وكلها مؤسسات تتبنى فكرة المباني الخضراء .

وقال الدكتور سيف الحجري رئيس مجلس إدارة مركز أصدقاء البيئة ان هذا المؤتمر العلمي المتعلق بالبيئة يصب في إطار المباني الخضراء أو ما يعرف بالمعايير التي تطبق في المباني الحديثة التي تتلاءم مع الظروف البيئية وكما نعلم ان هذا الأمر أصبح في غاية الأهمية لأننا نبني من اليوم ولمئة سنة قادمة وهناك تحديات كثيرة تواجه البيئة ومنطلقة من صحة هذه المباني

وأضاف د. الحجري : سلامة وصحة المباني أصبحت مهمة جداً للإنسان فهي تجاور للكثير والكثير من حوله وبالتالي أصبح هناك تقنيات ومواد والكثير بالمستجدات المهمة جدا ولكن مادا نعني بالمباني الخضراء نعني المباني التي تستهلك الطاقة بأقل ما يمكن أي فيها تقنيات والكثير من التكنولوجيا التي تقلل من استخدامات واستهلاك الطاقة وليس الطاقة فقط حتى الانبعاثات التي تنطلق أو تنتج من هذه الطاقة تكون أقل استهلاكا وأقل بثا للحرارة.

وقال د. الحجري نعني هنا أيضاً ان هذه المباني عند إنشائها بحيث توفر كميات من الماء المستهلك وتستفيد من مياه الامطار والمياه الرمادية فهذه مياه يمكن اعادة استخدامها في الزراعة والمرافق الصحية أو غسيل السيارات وبالتالي هذا جزء مهم جداً وهو كيف نوفر المياه والطاقة لهذه المباني وكيف أيضاً نستخدم المواد المستخدمة في عملية البناء فهناك مواد وتجارب عالمية لمواد البناء كان لها اثر سيئ على صحة الناس والبيئة وبالتالي أصبح هناك تطور كبير في المواد سواء كانت أصباغا أو أبوابا أو أسمنت وكلها مواد أصبحت تصنع الآن بمعايير بيئية

وأضاف وحتى عملية الهواء داخل المبنى والاضاءة بحيث إن لها اثرا على صحة الإنسان وسلامته إذن هذا هو الموضوع العلمي الذي نناقشه اليوم وغداً في أوراق مقدمة وورشات عمل وهذا مهم جدا بالنسبة لدولة قطر لماذا لأنها تعيد بناء المدينة من جديد وهناك مشاريع كثيرة للبنية التحتية والمساكن والمجمعات العامة وبالتالي هذه الافكار والابحاث ستساعد الملاك والمخططين وستساعد أيضاً الشركات القائمة بذلك لتنمي وتطور مستوى البناء حتى يتلاءم مع ظروف البيئة خاصة اننا نعيش في بيئة قاسية جداً بيئة صحراوية بيئة أصبحت مهددة بكثير من الجفاف وبالتالي كل هذه الأمور ستحل بعضا من المشاكل التي تواجه البيئة في الوقت الحاضر وخاصة الانبعاث الحراري أو التغير المناخي .

وقال د. الحجري انه من حسن الصدف ان يأتي انعقاد مؤتمرنا هنا في الدوحة مع انعقاد مؤتمر التغير المناخي في هولندا فنحن كنا ننسق ونعمل منذ شهرين لهذا المؤتمر العلمي الذي جاء أيضاً متواكباً مع انعقاد الكثير من المؤتمرات حول البيئة وهذا دليل على انه أصبح هناك هاجس أخذ اهتماما كبيرا على مستوى العالم علمياً وسياسيا واقتصادياً وهذا شيء جميل ان هذا الاهتمام لأننا تأخرنا كثيراً في اتخاذ القرارات الصحيحة وأصبح البشر مهددين بالكوارث نتيجة لاعمالنا بيئتنا .

وأضاف ان الاهتمام بالبيئة موجود على مستوى دولة قطر ولدينا ما يعرف بإدارة حماية المستهلك والمقاييس وهذه الإدارة الآن منوطة بوضع تشريعات وهذه التشريعات ستصبح جزءاً لا يتجزأ من منح التراخيص للمباني بحيث إن أي مبنى لابد ان يلتزم بهذه الاشتراطات باعتبارها جزءا من سلامة الإنسان الذي يعيش في المدينة ودولة قطر حريصة جداً ووقعت الكثير من الاتفاقيات ذات الصلة بالبيئة وكلنا وحتى الشركات حالياً هي ملتزمة .

وأشار د. الحجري إلى ان معايير السلامة البيئية ستطبق على جميع المباني وهذا توجه موجود هو الآن اختياري لكن بدأت الدول تضع بعض المعايير الالزامية ومنها دولة قطر وبالتالي سنتطور دائما في وضع هذه المعايير بحيث تكون متزنة لا مبالغا فيها حتى لا ترفع من تلوث البيئة بل نطلب أقل ما يمكن للحفاظ على سلامة وصحة الإنسان ومركز أصدقاء البيئة تقدم بمشروع المسكن الصحي وهو أشمل بكثير من السكن الأخضر لأنه مكتمل فهذه المساكن تجمع بين خصومات المباني الخضراء والمباني الصحية .

وقال د. الحجري هناك الكثير من المؤسسات تتعاون مع وزارة البيئة باعتبارها المظلة التي يعمل تحتها المعنيون بالبيئة وهي التي توضع سياسة دولة قطر البيئية .

وأشار إلى أهمية التوعية والتغيير السلوكي لذلك نحن نقود حملات توعية كثيرة من أجل البيئة وصحة وسلامة الإنسان وقدمت ايرنا بيكوفا المديرة التنفيذية لليونسكو شكرها لدولة قطر على استضافتها لمؤتمر الدوحة خضراء الذي يستمر يومين، وقالت إن قطر مثلها مثل بقية دول الخليج تنمو باطراد وينتج عن ذلك انبعاثات الكربون التي تؤثر على البيئة وصحة الإنسان . وأشارت خلال كلمتها إلى ضرورة تحسين الأحوال المتصلة بحياة الإنسان ومنها الماء والهواء وتخفيف الانبعاثات الحرارية. وأكدت أننا من خلال العلم والمعرفة نستطيع تحسين الأحوال المناخية وتحسين صحة الإنسان والأحوال المناخية. وشكرت د. شافي الهاجري كما قدمت الشكر للقائمين على بنك الدوحة ود. مارك سانكليف ممثل المكتب الإقليمي لليونسكو

إيرنا بيكوفا : انبعاثات الكربون تؤثر على البيئة وصحة الإنسان

وقالت الدكتورة نسرين الهاشمي عضو مجلس إدارة مركز أصدقاء البيئة منسق عام المؤتمر: الهدف الرئيسي لمركز أصدقاء البيئة من المؤتمر هو تجمع هذا الكم من المتخصصين وشركات البناء وناشطين في مجال البيئة وكذلك القطاع الحكومي بهدف النظر لاتجاه واحد لإقامة مساكن خضراء تقلل من استهلاك الطاقة والمياه وهذا الهدف الأسمى والسؤال لماذا نهتم بالمباني الخضراء؟ والإجابة نقول إننا تحدثنا منذ 5 سنوات في مركز أصدقاء البيئة على ما يمكن أن يقع من مكوارث بيئية وتغير مناخي وما حذرنا منه يقع الآن فنحن نرى حالياً حجم الكوارث الطبيعية والبيئية التي تقع يومياً .

وأضافت د. الهاشمي مخطىء من يظن أننا في منطقة الخليج نعيش استقرارا بيئيا وفي منأى عن هذه الكوارث لأن التجارب أثبتت العكس أصبح عندنا عواصف مدمرة تقضي على البنية التحتية أنفق عليها مليارات الدولارات وكذلك الفيضانات وأصبح ذلك أمرا مفاجئا للناس

وقالت نحن نتحدث عن مشكلة ولابد من مواجهتها الآن وفوراً والا سنتفاقم الأمور وبالتالي لا بديل عن مشاريع البناء الخضراء فهناك العديد من الدول طبقتها ونجحت والحمد لله نحن في قطر لدينا امكانيات ضخمة وكوادر بشرية نستطيع من خلالها قيادة العالم في هذا الأمر ونحن لدينا في جامعة قطر قسم العلوم البيئية يعمل ويعرف الطلاب بالمعايير البيئية.

■ دولة قطر تبذل جهوداً كبيرة من أجل الحفاظ على البيئة